بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الملك الديان ۞ العظيم السلطان ۞ العميم الجود والإحسان ۞

الحي الباقي وكل من عليها فان ۞ حكم بالحمام فلا هرب منه

ولا فوت ۞ وانطق لسان الحال بصوت أيما صوت ۞

سبحان من قهر العباد بالموت ۞ فلا يسلم منه ملك ولا

انس ولا جان ۞ تفرد بالملك والملكوت ۞ وتوحد

بالعظمة والجبروت ۞ يحيي ويميت وهو حي لا يموت ۞

كل يوم هو في شان ۞ نحمده على ما قضى وقدر ۞ وكتب

في اللوح المحفوظ وسطر ۞ حمدا خالصا لا يتكدر ولا يتغير ۞

على طول الزمان ۞ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ۞

الها خلق الخلق بالقدرة ۞ ثم يفنيهم منفذا فيهم أمره ۞

ثم يعيدهم كما خلقهم اول مرة ۞ فاذا هم بالساهرة ۞

وقوف بين يدي الرحمن ۞ ونشهد أن سيدنا محمدا ۞

صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذي جعل الإيمان به ۞

فرضا ۞ وشرف بحلوله سماء وبوطئه ارضا ۞ وقال ۞

له وللآخرة خير لك من الأولى ۞ ولسوف يعطيك ربك ۞

فترضى ۞ فيا له من عطاء جزيل ورضوان ۞ صلى الله على

هذا النبي حبيب الله ومختاره ۞ وعلى آله الذين أكد الوصية بهم

عند احتضاره ۞ وعلى أصحابه أعوان الدين وأنصاره ۞ صلاة
دائمة ما تعاقب الجديدان ۞ وسلم تسليما واصلا على ممر الزمان ۞

۞ إن كنت يا هذا تريد الجنان ۞ وراحة دائمة في أمان ۞
۞ فبالدنا لا تغتر إنها ۞ دار فناء وعناء وافتتان ۞
۞ إن فرحة فيها أتت لآتي ۞ بترحة تعقبها وامتحان ۞
۞ وإن سرور حل في منزل ۞ فضده آت بذاك المكان ۞
۞ ومن عليها هالك كلهم ۞ عم الفناء الخلق إنسا وجان ۞
۞ لو كان فيها أحد خالدا ۞ عاش رسول الله طول الزمان ۞
۞ لكن نعي المصطفى والورى ۞ جاء من الله بنص القرآن ۞

۞ فقدم المختار في موته ۞ ليرحم الأمة ذو الامتنان ۞
۞ واختار للمختار ما عنده ۞ وسيلة عالية في الجنان ۞
۞ وعندنا القرآن أبقى لنا ۞ وسنة شافية في البيان ۞
۞ عليه صلى الله سبحانه ۞ أزكى صلاة صليت في أوان ۞
۞ كذا على آل وأصحابه ۞ والتابعين الأكرمين الحسان ۞
۞ ما غمت المسلم أحزانه ۞ لذكر موت المصطفى حيث كان ۞

إخواني ۞ تفكروا في عيشكم الفاني ۞ والحظوا ما أنتم
فيه بطرف قويم ۞ تجدوا الدنيا فانية وما عليها مقيم
أما سمعتم خطاب القرآن ۞ القايم في كل أوان ۞ للخاص والعام

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام

الله رب العرش جل جلاله ملك عظيم منعم ستار

يفني الأنام بقهره ويعيدهم فهو الملك الواحد القهار

خاطب الله نبيه وحبيبه الذي ما كان مثله ولا يكون بقوله الحق

ووعده الصدق إنك ميت وإنهم ميتون موت الحبيب

أنفذ سهم مصيب ومصاب الأمة بحبيب الله الأكرم

ونبيها المقدم المعظم صلى الله عليه وسلم أجل مصاب

يعلم وأعظم فمع شرفه وقدره وعظمه على الأنام

حصل له الموت الذي ما منه فوت وهو حبيب الله الملك العلام

فأي عمر هني أم أي عيش يطيب

وأي دنيا ترجى قد مات فيها الحبيب

لما حج عليه أفضل الصلاة والسلام وأنزل عليه بعرفة

يوم الجمعة آية التمام ورجع إلى المدينة بالمسلمين قافلا من

حجة الإسلام وجد من آثار السفر ووعثائه حمى في بدنه

الشريف ثم عوفي من بلايه وأقام في عافيه وحماية وافيه

إلى أن خرج ليلة في أواخر صفر عام أحد عشر يستغفر

لأهل البقيع فخير بين البقاء واللقاء فاختار لقاء الله على

الجميع والله لو قيل جميع الدنا وجنة الفردوس دار الجلال

اى عاصم فى كتاب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم واللفظ له
وابو بكر البزار فى مسنده وابو الشيخ الأصبهانى فى كتابه ثواب
الأعمال وغيره واشار اليه البخارى فى تاريخه الكبير عن عمران بن
حميرى قال قال لى عمار بن ياسر ألا احدثك حديثا حدثنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
اعطى ملكا من الملايكة اسماع الخلايق فهو قايم على قبرى حتى تقوم الساعة
فليس احد من امتى يصلى على صلاة الا قال يا احمد فلان بن فلان
باسمه واسم ابيه صلى عليك كذا وكذا وضمن لى الرب انه من
صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا وان زاده زاده الله عز وجل
على

ولما

ولما فرغوا من جهاز المصطفى ودفنه ورجع كل منهم على ما به من بثه
وحزنه دخلوا على فاطمة الزهراء وعزوها بهذا المصاب الأعظم
فقالت لأنس يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا التراب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا ولسان حال انس يقول فى اجابة الزهراء

عن الاستفهام المعقول

هذا الرسول حبيبنا ونبينا خير العباد تبعته وخدمته
لو كان يمكن اذ تؤفى دفنه فى مهجتى والله كنت دفنته
لكن شريعته التدافن هكذا واود لو بالروح كنت فديته
لم اجزع احد فيما بلغنا لمصاب الرسول جزع بضعته الزهراء البتول
يجزع

روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله عنهم قال
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة عليها
السلام فأخذت قبضة من تراب القبر فوضعته على عينيها
وبكت وانشأت تقول

ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو انها صبت على الأيام عدن لياليا

كان اهل المدينة اذا رأوا فاطمة كئيبة حزينة
تجددت احزانهم لديهم وتكدر عيشهم عليهم ولم تر ضاحكة
بعد موت ابيها سوى يوم أمسترت الى طرف نابها فلم ير من فيها

الا ان ماتت وبعده على الصحيح ستة اشهر عاشت وهي فيما نعلم
اول من رثا النبي صلى الله عليه وسلم ورثاه جماعة من اصحابه
لما حل بهم من عظيم مصابه نذكر من ذلك مرثية واحدة نظاما
تكون لما ذكرناه ختاما وهي قصيدة سنية من نظم عمة الرسول
صفية وتروى لأختها أروى وهي

الا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكنت بنا رؤفا رحيما بمؤمنا فليبك عليك اليوم من كان باكيا
لعمرك ما أبكي النبي لموته ولكن لهدج كان بعدك آتيا
كأن على قلبي لذكرى محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا

أفاطم صلى الله رب محمد على جدث امسى بيثرب ثاويا

ارى حسنا أيتمته وتركته يبكي ويدعو جده اليوم ناعيا

فدا لرسول الله امي وخالتي وعمي ونفسي قصره ثم خاليا

عليك من الله السلام تحية وادخلت جنات من العدن راضيا

صبرت وبلغت الرسالة صادقا وقمت صلب الدين أبلج صافيا

فلو أن رب العرش ابقاك بيننا سعدنا ولكن امره كان ماضيا

عليك من الله السلام تحية وادخلت جنات من العدن راضيا

آخر الإخبار بوفاة المختار صلى الله عليه وسلم

وشرف وكرم واتحف وعظم

والحمد لله رب العالمين

أستغفر الله مما لست أعلمه ٥ وما علمت وما حرفت بالقلم

استغفر الله من نومي ومن سنتي وبغضتي وبدي ما عشت معتصمي

استغفر الله في يومي وليلتي وفي غد قبل ان يبدو من العدم

استغفر الله مما كان في صغري من الخلاف وعصر الشيب والهرم

استغفر الله ما هبت يمانية وحث السحب في الساحات والاكم

استغفر الله ما سار الحجيج الى معالم شرفت بالحل والحرم

استغفر الله ما لاح الصباح وما في الارض من عالم والبر من علم

استغفر الله تعداد الحروف وما تغنت الورق في الاغصان بالتغم

استغفر الله تعداد الهوام وما في الافق من اية تسلى ومن جلم

استغفر الله تعداد النبات وما في البحر من نعم والبر من نعم

استغفر الله تعداد الرياح وما يجري عليه من الاقوات والقسم

استغفر الله تعداد الكواكب في داجي الغياهب من باد ومكتتم

استغفر الله تعداد الرمال وما يشمل في عالم الدنيا من الديم

استغفر الله تعداد الخلايق من انس وجن ومن عرب ومن عجم

نهاية المخطوطة